IUGJEPS
Vol 26, No 5, 2018, pp 346 -366

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-10-02)، تاريخ قبول النشر (2017-11-11)

تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وقياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة

أ. بيان محمد العديلي [1,*]
د. هادي محمد طوالبة [1]
أ. د. سميح محمود كراسنة [2]
[1] قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: Bayanyamen2020@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الى استقصاء أثر تطوير وحدات تعليمية في التربية الإعلامية التي تم تطبيقها من خلال كتب التربية الوطنية والمدنية في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة خلال الفصل الدراسي الثاني 2016/ 2017 .

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لمديرية قصبة إربد؛ حيث تم اختيار المدارس التي تم تطبيق الداسة عليها بالطريقة القصدية من مدارس الإناث في تربية قصبة إربد، وكما تم اختيار الشعب بالتعيين العشوائي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من شعبتين بلغ عدد الطالبات فيها (59) طالبة؛ حيث تم اختيار مجموعة تجريبية بلغ عددها (29) طالبة من مدرسة واحدة من الإناث لقياس أثر الوحدات المطورة عليها كما تم اختيار مجموعة ضابطة بلغ عددها (30) طالبة من نفس المدرسة، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم اختيار وحدات دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، وتقديم تطبيقات التربية الإعلامية من خلالها، وتم تصميم مقياس للوعي الإعلامي لقياس أثر الوحدات المطورة في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة حيث تكون المقياس من 30 فقرة ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الإعلامي لدى الطلبة تعزى إلى الوحدات المطورة في ضوء التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية والمدنية، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثون بضرورة تطوير رؤية وطنية مخططة للتربية الإعلامية ممنهجة ضمن المناهج الدراسية وخاصة مناهج التربية الوطنية والمدنية.

كلمات مفتاحية: الوحدات التعليمة المطورة، التربية الإعلامية، الوعي الإعلامي.

Developing Instructional Units in Light of Media Education in the National Civic Education Text-Books for Basic stage in Jordan and Measuring its Effect on Students Media Awareness

Abstract:

The purpose of the study is to investigate the effect of developing Instructional Units in Media Education through national and civic textbooks among students in the second semester of 2016/2017.

The population of the study consisted of tenth grade female students in Irbid educational directorate, as the schools were selected purposefully from female schools in Irbid. The classes were assigned randomly by selecting two classes containing (59) students, then choosing the experimental group totaling (29) students from one school to measure the effect of the developed unit and a control group of (30) students from the same school. To achieve the aim of the study units from the tenth grade national and civic textbooks and provided them with media education applications, then media awareness scale containing (30) items was administrated. The findings of the study showed that there are significant statistical differences in media awareness attributed to the developed unit according to media education in national and civic textbooks. Based on the findings the researchers recommended the need to develop a national planned and regular vision for media education within school curriculum especially national and civic textbooks.

Keywords: Developing Instructional Units, Media Education, Media Awareness,

خلفية الدراسة وأهميتها

فرض التقدم الهائل والسريع في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وتعدد وسائله المكتوبة والمسموعة والمرئية على المجتمع تحديات كبيرة، حيث أصبح الإعلام سلطة مؤثرة في القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات لكافة أفراد المجتمع، لا سيما في ظل التحولات الكبيرة في الإعلام ووسائله المختلفة التقليدية والحديثة، فضلاً عن التأثير المفتوح على الثقافات المختلفة دون قيود أو محاذير من اختلاف محتواها ومضمونها وتأثيرها في هويات المجتمعات وعقائدها وثوابتها.

وقد أصبحت الحاجة ماسة الى تفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام القائم على التنسيق والتكامل مع أدوار المؤسسات التربوية الأخرى من أجل المحافظة على العموميات الثقافية لمجتمعنا، وتعزيز الخصوصيات التي تدعم الثوابت والقيم المجتمعية الراسخة والثابتة ومواجهة الأبدال الثقافية والمتغيرات الاجتماعية التي تؤثر سلباً في الأجيال الناشئة، مما يتناغم مع ما يؤكده جيرودي وأحمد (2013) أن يُسخر الإعلام بإمكاناته الهائلة لمساندة التعليم في السعي لتحقيق أغراض التربية وأهدافها السامية، بل ويكون مساهماً ومشاركاً في تنفيذ مسؤولية المؤسسات التربوية في إعداد المواطن الصالح ليكون لبنة البناء الاجتماعي؛ من خلال التوجه إلى مخاطبة فكره ووجدانه باستخدام أسس علمية تزوده بعناصر الثبات والقوة والمنعة الفكرية والثقافية وتساعده في تنمية الاتجاهات الفكرية التي تسهم في التماسك الاجتماعي، ومواجهة تقنيات العصر.

وربما تعزى هذه الضرورة لما أشار إليه العواملة و بني ارشيد (2012) بأن الإعلام يشكل تهديداً للثقافات والهويات بخصوصياتها ومقوماتها لما له من تأثير قوي على العقول بطريقة غير مباشرة ينعكس على العواطف والسلوكات، ويؤكد ذلك ما أورده أبو عرجة (2006) أنه من خلال الإعلام تمرر الأفكار والمشاريع التي تهدف إلى إحداث تغييرات أساسية في المفاهيم والثقافات والأذواق وطرق التفكير وأنماط المعيشة وأشكال السلوك للأفراد.

وتأسيساً على ذلك أضحى على المؤسسات التربوية لزاماً نشر الوعي الإعلامي بشكل يسهم في مقاومة التغيرات واستيعابها مع ضرورة حفظ وحماية الثقافة المجتمعية. وقد أكد رويز، غارسيا، وروسيل (Ruiz,Garcia &Rosell,2014) أن النجاح في التوعية الإعلامية للأجيال الجديدة يعد تحدياً كبيراً، كما أن تطوير مفاهيم التربية الإعلامية لدى الأفراد مهم جداً، لأنه يمكننا من اتخاذ القرار حول الخطوات القادمة. ويؤكد ذلك أنّ المناداة بنشر الوعي الإعلامي أو ما يمكن تسميته بتربية الثقافة الاعلامية لدى طلبة المدارس أصبح من أهم ضرورات هذا العصر. وحرص عبد الفتاح (2011) على إبراز أهمية التربية الإعلامية؛ إذ يراها أحد الاتجاهات المعاصرة والوسائل التي تُعنى بتثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها واستيعاب مقتضيات العصر، ومتطلباته وآليات التفاعل مع العولمة؛ لذلك أكد على ضرورة تدريب المتعلمين على امتلاك أهم المهارات التي تمكنهم من التعامل بإيجابية مع وسائل الإعلام، ومن أهم هذه المهارات: النقد والتقويم والتحليل والربط وحل المشكلات ومهارات القراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية والتعبير والخطابة والعرض والحوار.

كما كانت التربية الإعلامية من مطالب وتوصيات عدد من المؤتمرات أهمها: المؤتمر الأول حول التربية الإعلامية في الرياض في مارس2007، ومؤتمر باريس في يونيو 2007. (Carlsson & Tayie, 2008).

وقد أشار الأدب التربوي المتعلق بالتربية الإعلامية الى كثير من التعريفات المفهومية لهذا المصطلح، وفي ضوء تلك التعريفات يمكن تعريف التربية الإعلامية أنها مجموعة من المعارف والمهارات والإتجاهات التي تمكن الفرد من التعرض الواعي للرسائل الإعلامية عبر مصادرها المختلفة عن طريق نقدها وتحليلها وتقويمها وإصدار القرار حولها والمساهمة في نشرها.

ويؤكد ذلك ما ذكره سيبي وروقو (Scheibe&Rogow،2008،1) "إن التربية الإعلامية تعتبر ذات أهمية كبيرة في الوقت الحالي لفهم قوة الصوت والصورة وتطوير المهارات التحليلية والتقنية اللازمة للمواد الإعلامية؛ بالإضافة إلى تطوير مهارات التحقيق والتعبير ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة لمساعدتهم ليكونوا مواطنين فاعلين في عالم اليوم".

وكما عرف جيونكز (Jeukins,2008:28) االتربية الإعلامية "أنها مجموعة من المهارات السمعية والبصرية والرقمية، والقدرة على فهم قوة الصوت والصورة للوسائل الإعلامية وقراءتها وتحليلها؛ للتعرف على مدى سلطتها وتأثيرها وتكييفها كوسيلة ونموذج تعليمي جديد في مجال التعليم الاجتماعي للأفراد".

وفي ضوء هذا الفهم، يمكن أن تُضمن التربية الإعلامية في الخبرات المنظمة المخططة التي تقدم للطلبة في المدارس في مراحل التعليم المختلفة، ولعل أهم الخبرات التعليمية التي يمكن أن تعالج من خلالها التربية الإعلامية هي ما تقدمه مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومناهج التربية الوطنية والمدنية بشكل خاص؛ حيث تؤكد هذه المناهج وتتكامل مع غيرها من المناهج لتنشئة مواطن صالح لديه الوعي والفهم والإدراك اللازم من أجل المساهمة في إنجازات أمته في الحاضر والمستقبل. فمن خلال مناهج التربية الوطنية والمدنية وكتبها يمكن تقديم الفرص التعلمية وتنويع أشكالها، وتزويد المتعلمين بمتطلبات العالم التكنولوجي والمعلوماتي المتنوع، مما ينعكس على تغيير مكونات بيئات تعلم التربية الوطنية والمدنية بحيث تمكن الطلاب من تفاعل أفضل مع المعلومات والأفكار، وتساعدهم على التفكير بأنفسهم بما يدور حولهم ويكونوا أكثر معرفة بالأبدال الثقافية كأفراد واعين، بحيث يمتلكون القدرة على إنتاج المعارف، والوعي النقدي اللازم للتعامل مع المواد الإعلامية ، والمساهمة فيها لتحقيق الممارسة المدنية والديمقراطية السليمة (National Council For the Social studies,2009).

وقد أقرت منظمه الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو أنّ التربية الإعلامية والثقافة الإعلامية جزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم وأنه يجب أن يتم إعداد النشء للعيش في عالم سلطة الصوت والصورة والكلمة، كما أوصت بضرورة إدخال التربية الإعلامية في مناهج الدراسات الاجتماعية من خلال كتب التربية الوطنية والمدنية (United Nation Educational Scientific and Cultural Organization 1972).

ولقد جاء الإعلان العالمي حول التربية للجميع الذي عقد في مارس(1990) أن التعلميم الأساسي من المراحل المهمة في حياة التلاميذ الدراسية لاكتساب وسائل التعليم الأساسية من قراءة وكتابة وحساب وحل المشكلات، كما تتضمن تعليم المضامين الأساسية للتعليم من معارف ومهارات وقيم واتجاهات لتحقيق الانسجام بالمجتمع والتعايش فيه(unesco,1990). وحتى يتحقق ذلك لابد من أن يكون التعليم في المرحلة الأساسية يقوم على المواءمة بين الجانب النظري والعملي في حياة المتعلم وتزويده بالثقافة المهنية والعملية والتي تعتبر عنصراً أساسياً للتربية والتعليم في عصر التطور التقني والتكنولوجي لتحقيق تكامل المعرفة والخبرة لدى المتعلم وتسليحه بالقدر الضروري من المعارف والخبرات والمهارات اللازمة للعيش بوعي (unesco,1980).

ولما كان التطور الإعلامي ووسائطة من أهم أشكال التطور التكنولوجي والتي ترتبط بشكل مباشر بحياة المتعلم ويتفاعل معها باستمرار نظراً لتطور العصر وظروفه الحياتية قد يكون لزاماً على البرامج التربوية عبر مناهجها وتطبيقاتها أن تقوم بمهامها وواجباتها لحماية المتعلمين من التأثيرات السلبية بتزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات اللازمة لتحقيق العيش بوعي داخل هذا العالم التقني.

إن الاهتمام بمناهج التربية الوطنية والمدنية لتطبيق التربية الإعلامية من خلالها جاء نظراً للعلاقة الوثيقة بين التربية الوطنية والمدنية والتربية الإعلامية، فكما ذكر رينقولد (Rheingold,2008:103) "في القرن الواحد والعشرين أن التربية الإعلامية والتربية المدنية لا انفصام بينهما مع الأخذ بالحسبان الأبعاد الثقافية والاجتماعية". كما يمكن اعتبار التربية الإعلامية جزءاً من تكوين كل مواطن في كل دولة من دول العالم، وذلك لبناء حرية التعبير وحق الحصول على المعلومات والتي تعد أداة من أدوات المحافظة على الديمقراطية، ومن وجهة نظر تربوية وثقافية تعد التربية الإعلامية نتاجاً للعمليات التعليمية والتي يجب أن تستمر طوال فترة المدرسة، لتشكل تعلماً مدى الحياة (Manuel ,2014).

وتأسيساً على ذلك فإن التربية الإعلامية من خلال كتب التربية الوطنية والمدنية قد تكون من أهم دعائم وأساسيات نجاح ممارسة المواطنة، وزيادة الرقابة والسيطرة السلوكية في التعامل مع وسائل الإعلام، وإدراك للآثار الإيجابية والسلبية للإعلام ؛ لذلك فقد جاءت الدراسة بهدف تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وقياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة لدى الباحثين من خلال تجربتهم الشخصية في الميدان ومن الواقع اليومي الذي يعيشونه مع أفراد أسرتهم، ومع ما يتم الحديث فيه عن بعض السلوكيات السلبية التي بدأت تظهر على الأجيال نتيجة متابعة البرامج الإعلامية، والتعامل مع عدد من وسائل الإعلام المختلفة، وما نتج عنه من صعوبة في التعامل مع هذه السلوكات، وكذلك في ضوء الاطلاع على الأدبيات التربوية المتخصصة في الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية والمدنية، استنتج الباحثون أن هناك أهمية عميقة ودوراً مؤثراً لوجود تربية إعلامية للأجيال الناشئة للتعامل مع الإعلام وأدواته المختلفة في المجتمعات. كما أنه من محفزات إجراء هذه الدراسة هو ما يتبناه المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (Ncss,2009 و Ncss,2016)، بإعتبار التربية الإعلامية هدفاً رئيسياً في القرن الواحد والعشرين في مواجهة تدفق المعلومات الواسع والكبير، ومايرافقها من تغيير في التوجهات التربوية؛ وذلك بالتركيز على تعليم الطلاب وتدريبهم على تحليل المعلومات وتقييمها إضافة إلى ما توصلت إليه بعض الدراسات؛ من أن إدخال التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية وخاصة مناهج التربية الوطنية والمدنية أصبح ضرورة (السليماني،1436هـ؛ محمد 2013؛ Mingchen ,2007 .وكما جاءت أيضاً بعض الدراسات بتبرير ضرورة وجود تربية إعلامية ضمن المناهج الدراسية مثل دراسة فيدروف وليفتسكايا(Fedorov&Levitskaya,2016). حيث أكد في دراسته على التزايد في استخدام الوسائط الإعلامية إلا أنه يوجد هناك ضعف وجهل في تحليل ونقد النصوص الإعلامية، كما أكد يلدز وكنقوي (yildiz&Keengwe,2016) على ضرورة توفير تطبيقات عملية للتربية الإعلامية من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، بالإضافة الى تدريب المعلمين

على تنفيذها وتفعيلها داخل الفصول الدراسية لتحقيق الوعي الإعلامي لدى الطلبة، كما أكدت دراسة رويز وماتوس وبورقز(Ruiz,Matos&Bores,2016) على أهمية التربية الإعلامية في التربية على المواطنة والمسؤولية الاجتماعية في ظل العالم الرقمي لتحقيق المواطنة الصالحة للأفراد داخل المجتمع، وتوافق هذا مع ماذكره كوبيانن وسنتونن(Sintonen,2010& Kupiainen) أن التربية الإعلامية في ضوء العصر الرقمي تعتبر ضرورة لتحقيق المشاركة الفاعلة للأفراد داخل المجتمع تتكامل فيه أدوار كل من الدولة وأفرادها والمتعلم جزء أساسي وفاعل في هذا المجتمع يجب إعداده وإمداه بالمعرفة اللازمة لتحقيق ذلك.

كما أن هذه الدراسة جاءت استجابةً للتوجهات الرسمية في الأردن بضرورة تطوير المناهج وتضمين معرفة وتربية إعلامية من خلالها لتمكين الطلبة من مهارات التفكير الناقد وفهم المحتوى الذي تنتجة الوسائل الإعلامية (Unesco,2016)، وتأسيساً على ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية، وقياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة.

ولتحقيق هذا الهدف من المتوقع أن تجيب الدراسة الحاليه عن السؤال الآتي:

1. ما أثر الوحدات التعليمية المطورة في التربية الإعلامية التي تم تطبيقها من خلال كتب التربية الوطنية والمدنية في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة؟ .

أهداف الدراسة:

- تحديد دور التربية الإعلامية بما توفره للطالب من مهارات النقد والتحليل والقراءة والكتابة والحوار ضمن كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في مواجهة تحديات الإعلام في ظل الانفجار المعرفي والعولمة والانفتاح الثقافي.
- التعرف على دور التربية الإعلامية في تشكيل نمط هوية الفرد وسلوكه واتجاهاته.
- التعرف على مدى تحقيق التربية الإعلامية الاستمرارية في مواجهة الثورة التكنولوجية المستمرة واستخدامها وسيلة لبناء وعي إعلامي للأفراد والمجتمعات تستمر معهم مدى الحياة.
- تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية ضمن كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وقياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي وتشكيل نمط الهوية لدى الطلبة في المرحلة الأساسية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية والمدنية التي يجب إكسابها لطلبة المرحلة الأساسية وأثرها في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة، وإدخالها ضمن الكتب الدراسية، وندرة التصدي لهذا الموضوع ضمن الدراسات العربية والأجنبية على حد علم الباحثة؛ وعليه ارتأى الباحثون إجراء هذه الدراسة والمساهمة في طرح هذا الموضوع والذي قد يساهم في رسم الصورة المستقبلية لشخصية المتعلم ويحقق التكامل في جميع جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية وتدريبه على الملاحظة الدقيقة والتحليل والتفسير والنقد حماية للمتعلم من التشوهات التي قد تتداخله في ظل الانفتاح الإعلامي والثقافي لتكون حصنا منيعا أمام كل تخريب يمس قيم الفرد على مدى الحياة وتوفير رقابة سلوكية ذاتية

له من خلال تمكين تحقيق وعي إعلامي ضمن كتب التربية الوطنية والمدنية، ومن أجل توجيه أنظار المتخصصين التربويين لضرورة تضمين التربية الإعلامية ضمن كتب التربية الوطنية والمدنية في المستقبل القريب والمأمول

الأهمية التطبيقية:

قد يستفيد من هذه الدراسة عدد من الجهات والمؤسسات التعليمية والحكومية الرسمية وهي:

- مؤلفو كتب التربية الوطنية والمدنية.
- المعلمون المتخصصون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية.
- إدارة التدريب في وزارة التربية والتعليم.

حدود ومحددات الدراسة:

الحدود الموضوعية

1) اقتصرت هذه الدراسة على تطوير وحدتين تدريسيتين في ضوء التربية الإعلامية من كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية، وقد تم اختيار كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي للفصل الثاني للوحدة الرابعة بعنوان (الأردن والتطور الديمقراطي) والوحدة الخامسة بعنوان (مبادرات ملكية) .
2) التربية الإعلامية ودورها في تنمية الوعي الإعلامي.

الحدود المكانية

اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الأساسية في مدارس مديريه تربية وتعليم قصبة إربد.

الحدود الزمانية

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2016م.

الحدود البشرية

اقتصر تطبيق الدراسة على طالبات المرحلة الأساسية حيث تم اختيار طالبات الصف العاشر الأساسي .

التعريفات الإجرائية:

1) **الوحدات التعليمية المطورة :** وهي عبارة عن وحدتين دراسيتين من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي للفصل الثاني، وهي الوحدة الرابعة بعنوان (التطور الديمقراطي في الأردن) والوحدة الخامسة بعنوان (مبادرات ملكية) قام الباحثون بتعديلها وتطويرها في ضوء مفاهيم ومهارات وتطبيقات التربية الإعلامية من خلال الإضافة والتعديل .
2) **التربية الإعلامية:** هي عملية إكساب المتعلم المعارف والمهارات والاتجاهات، اللازمة للتفاعل والتعامل مع الوسائط الإعلامية بأشكالها المختلفة المسموعة والمكتوبة والمرئية وتحليلها ونقدها، وإصدار الأحكام حولها؛ حيث يتضمن هذا المفهوم (النقد، التحليل، إصدار الأحكام، الإنتاج) للرسائل الإعلامية، ويتحقق ذلك من خلال الأنشطة المنهجية

واللامنهجية للمؤسسات التعليمية والتربوية، وفي سياق الدراسة الحالية تم تنميتها من خلال تطوير وحدات تعليمية تم اختيارها من كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية .

3) **الوعي الإعلامي:** هو فهم المحتوى الإعلامي وتحليله والحكم عليه ونقده والمشاركة في صناعته والاستفادة من الجوانب الإيجابية له بهدف حماية الطلبة من مخاطر الإعلام وتأثيراته السلبية ضمن ثلاثة مستويات وهي :

- المستوى المعرفي: يتعلق بفهم وإدراك الرسائل الإعلامية المختلفة ومعانيها.
- المستوى الوجداني: يتعلق بالدوافع النفسية المحفزة للتعرض للرسائل الإعلامية عبر الوسائط الإعلامية المختلفة.
- المستوى السلوكي: يتعلق بتأثير الرسالة الإعلامية على سلوك المتلقي من قبول أو رفض أو تبنٍّ.

وقد تم قياس مؤشراته من خلال مقياس أعده الباحثون لهذا الغرض بحيث اشتمل على عدة مجالات (، المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال السلوكي).

4) **كتب التربية الوطنية والمدنية:** هي كتب التربية الوطنية والمدنية التي تدرّس لصفوف المرحلة الدراسية الأساسية في وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي (2016_2017م).

5) **المرحلة الأساسية:** وتشتمل صفوف المرحلة الأساسية من الصف السادس إلى العاشر الأساسي في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

الدراسات السابقة

أجرت العمودي (1430) دراسة هدفت إلى التعرف على مضمون التربية الإعلامية في المحيط المحلي والعربي والعالمي والتعرف على واقع متابعة طالبات الصف الأول الثانوي بمدينه مكة المكرمة للقنوات الفضائية، وعلى واقع استخدام طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة لشبكة الانترنت ، ودرجة مساهمة معلمات الصف الأول الثانوي في التربية الإعلامية بمدينه مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم بناء استبانة والتأكد من صدقها وثباتها ثم تطبيقها على عينة مكونة من (2311) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة، و100 مشرفة تربوية من جميع التخصصات حيث تم التوصل الى عدة نتائج منها: أن متابعة طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة للقنوات الفضائية لم تكن لأغراض علميه وأن استخدام طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة للإنترنت لم يكن لأغراض علمية كما لم يكن هناك مساهمة لمعلمات الصف الأول الثانوي في التربية الإعلامية بحيث تراوحت بين (أبداً وأحياناً).

كما أجرت البيطار والعسالي (2009) دراسة هدفت إلى معرفة مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني حيث أجابت هذه الدراسة عن ثلاثة أسئلة للتعرف على مصادر الإعلام التي استعرضتها كتب التربية المدنية والتربية الوطنية، والوظائف الإعلامية التي تناولتها تلك الكتب، والدور الذي قامت به التربية الإعلامية المتضمنة في هذه الكتب لإعداد شخصية المتعلم وإكسابة المهارات الإعلامية، حيث أظهرت النتائج تركيز الاهتمام بمصادر الإعلام المقروء في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع، والمصادر المرئية في كتب التربية الوطنية لصفوف الخامس

والسادس والسابع الأساسية، وهذه النتائج تشير إلى أنّ تناول كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية للتربية الإعلامية ليس ممنهجاً، وضرورة تضمين كتب التربية المدنية والتربية الوطنية والمواد الدراسية بأنشطة تتعلق بالتربية الإعلامية وبشكل ممنهج.

كما أجرت الشديفات، والخصاونة (2012) دراسة هدفت إلى معرفة واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها لدى طلبة المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية حيث تكونت عينة الدراسة من 100 طالب من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الخاصة في العاصمة عمان (2011,2010) حيث تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وقد تم الوصول للنتائج الآتية: أنّ أكثر العوامل المؤثرة في التربية الإعلامية هو تركز التربية الإعلامية على أركان العملية التعليمية.

أجرت لي (Lee, 2010) دراسة هدفت إلى تقديم إطار نظري عام حول تطور تدريس التربية الإعلامية حول العالم. تكون مجتمع الدراسة وعينتها من الدراسات وأوراق العمل والكتب التي عُنيت بالثقافة الإعلامية في دول أوروبا وهونج كونج، وكذلك المقالات الصحفية والدوريات التي تناولت الموضوع اتبعت الدراسة طريقة تحليلية نقدية من خلال قراءة الدراسات والاطلاع على تعريفاتها ومداخلها في التعرف على الثقافة الإعلامية ومدى تطور تدريس الثقافة الإعلامية في دول العالم. اتبعت الدراسة منهجية المعالجة النوعية للبيانات التي تم تجميعها بغرض الوصول لنتائج الدراسة، والتي أكدت ظهور تعريفات جديدة للثقافة الإعلامية بسبب التطورات الكونية والتحديات التي تواجه عالم اليوم، وبدء التحول من أساليب ومداخل التدريس التقليدية إلى الأساليب القائمة على التكنولوجيا بسبب سيطرة الإعلام الإلكتروني على المشهد الإعلامي وتباين تطور تدريس الثقافة الإعلامية بين دول العالم بسبب التباين في المناهج والتدريس وتبني تعريفات مختلفة للثقافة الإعلامية.

أعد شميدت (Schmidt, 2012) في (بنسلفانيا – الولايات المتحدة الأمريكية) دراسة هدفت إلى تحديد مدى فاعلية تدريس التربية الإعلامية على مستوى الجامعة، حيث سعت الدراسة إلى مقارنة مدى تعرض الطلاب للعناصر الأساسية للثقافة الإعلامية في أثناء التعلم في المدارس الثانوية العليا وفي الجامعات. بهدف تحديد مدى فاعلية تدريس الثقافة الإعلامية لهذه الفئة من الطلاب. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الإعلام من السنة الأولى وحتى الرابعة في إحدى الجامعات الحكومية في بنسلفانيا. وتكونت عينة الدراسة من (736) مشاركاً تم اختيارهم عشوائياً (284 ذكور، 121 إناث) وتم اتباع منهجية الإحصاء الوصفي التحليلي حيث كان الاستبيان أداة الدراسة المستخدمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تعرض الطلاب في الكليات لدروس الثقافة الإعلامية بشكل أقل منه وهم في الثانوية العامة، وأن الجامعات تركز على تحليل الأبعاد الإعلامية وتدريسها أكثر من التركيز على الثقافة الإعلامية وأساليب النقد كما وتهمل الجامعات الأمريكية ما يتصل بإنتاج الإعلام واستخدامه في النقد والتفسير بالإضافة إلى ضعف كفايات تدريس الثقافة الإعلامية لدى أعضاء هيئة التدريس.

أجرت رويز و جارسيا وراسل (Ruiz, Garcia &Rosell, 2014) دراسة في إسبانيا هدفت إلى تعرف مستوى التربية الإعلامية لدى عينة من الأطفال والمراهقين على أساس أنهم من المواطنين المستهلكين المستهدفين والمفترضين. اتبعت الدراسة منهجية مسحية من خلال تطبيق استبانة مكونة من (40) فقرة تم نشرها على شبكة الإنترنت على عينة مكونة من (2143) طالباً وطالبة من مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة والتربية

الإعلامية كان مقبولاً لدى أفراد عينة الدراسة، وبالرغم من أن العينة تنتمي لما يسمى بالجيل الإلكتروني إلا أن أفراد العينة لا يمتلكون مهارات الاستهلاك من خلال الإعلام أو التعرف على المنتجات وكيفية شرائها.

أجرى حلاق (Hallag, 2016) دراسة هدفت إلى توفير بيانات دقيقة حول التربية الإعلامية لوسائل الإعلام على الإنترنت الرقمي من خلال المسح الكمي على مستوى الجامعة واختبار الطلاب من أجل فهم أفضل لكيفيه استخدام الوسائل الرقمية على الإنترنت ضمن بيئة التدريس والتعليم في الجامعة، وقد حُدّد في هذه الدراسة البنيات الاساسية للتربية الإعلامية وهي: الوعي الأخلاقي ، والتوعية الإعلامية بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام وتقييم وسائل الإعلام والإنتاج الإعلامي، تم استخدام الاستبانة كأداة للمسح الكمي حيث تكونت من 50 بنداً لقياس مدى توفر التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الرقمية، وقد أظهرت النتائج اتفاق المشاركين في الدراسة على عدم القدرة على الربط بين نقد الإعلام وتعليم الإعلام لهيكلة الإعلام والاستفادة منه، وكما يمكن لمدرسي الإعلام أن يقوموا بتوظيف مهارات التفكير الناقد لتمكين نقاد المستقبل من ممارسة عملهم بكل كفاءة.

أعد شيلدر ولوكي وساكسون, (Schilder,Lockee & Saxon,2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات باحثي وخبراء الثقافة الإعلامية حول التحديات التي تواجههم عند تقييم الثقافة الإعلامية، وبخاصة في ظل تجاهل الدراسات التي أجريت في هذا المجال حول التقييم الإعلامي. تكون مجتمع الدراسة من جميع خبراء وباحثي الإعلام والعاملين في المجال في منطقة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة الأولى من (10) خبراء وباحثين، وتكونت عينة الدراسة الثانية من (133) باحثاً وخبيراً ومختصاً إعلامياً. اتبعت الدراسة منهجية مختلطة حيث تم استخدام الأسلوب النوعي والأسلوب الكمي لتنفيذ الدراسة الميدانية حيث أجريت مقابلات فردية معمقة مع (10) خبراء ومختصين وتم إرسال استبانة مكونة من (44) فقرة لعينة من (133) خبيراً ومختصاً وباحثاً لتحليل البيانات النوعية، تم استخدام أسلوب النظرية المجذرة، توصلت الدراسة إلى ضعف تدريب وتأهيل المعلمين في التخصصات الإعلامية والتي تمكنهم من تقييم تدريس الثقافة الإعلامية ومخرجاتها ، وعدم القدرة على الربط بين النوع الإعلامي والسياق العام للإعلام عند تقييمه ، وعدم وجود مقاييس محددة لتقييم الطلاب في المؤسسات الجامعية والإعلامية.

قام فيدروف وليفتسكايا (Fedorov & Levitskaya, 2016) بدراسة في روسيا هدفت التعرف إلى تصورات الطلبة الجامعيين حول التربية الإعلامية ومستوى الدافعية لديهم حول الكفايات الإعلامية. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن تصورات الطلبة الجامعيين نحو التربية الإعلامية كانت ايجابية. بينت النتائج أن مستوى الكفاية الاعلامية لدى الطلبة الجامعيين كانت متوسطة. كشفت النتائج بأن مستوى الدافعية لدى الطلبة للتسجيل في مساقات التربية الإعلامية كان مرتفعاً. كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تصورات الطلبة حول التربية الإعلامية ومستوى كفاياتهم الإعلامية تُعزى إلى الجنس والمستوى الدراسي.

قام فرايزم (Freisem, 2017) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تطوير برنامج خلية التربية الإعلامية في التعليم التفريدي . استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية الناقدة المبنية على مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بتطوير برنامج

تدريسي مستند إلى التربية الإعلامية. ولتطوير البرنامج التدريسي، تم استخدام تحليل المحتوى. أشارت نتائج الدراسة إلى برنامج خلية التربية الإعلامية يتكون من (7) مراحل هي الاكتشاف، والتأكيد، والتخطيط، والإنتاج، والتنظيم، والمشاركة، والفعالية في المجتمع المدني. كشفت النتائج أن بالإمكان استخدام برنامج خلية التربية الإعلامية في التعليم التفريدي لأنه يوفر العديد من الفرص التي توفر خبرات تعلم فاعلة للطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تم عرض عدة دراسات منها دراسات محلية ، وعربية ، وأجنبية إختلفت من حيث الموضوع والمنهجية التي تم استخدامها ونوع العينة ومجتمع الدراسة ومكان إجرائها، اتفقت معظم هذه الدراسات على أهمية التربية الإعلامية في تغيير إتجاهات الأفراد وسلوكياتهم على نحو إيجابي عن طريق توظيف مهارات النقد والتحليل في التعامل مع الوسائل الإعلامية وتوفير البيئة التعليمية المناسبة للتربية الإعلامية لدى النشىء مثل دراسة (Fedorov & Levitskaya ,2015) و (Lee, 2010) و(Hallaq ,2016) وغيرها من الدراسات التي تم عرضها في هذه الدراسة، وقد اختلفت الدراسة الحالية في تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية وأثرها في تنمية الوعي الإعلامي وتشكيل نمط الهوية لدى الطلبة.
- كانت الاستبانة إحدى أدوات الدراسة في معظم الدراسات وإن اختلفت في المحاور والمجالات التي تضمنتها كل أداة .
- كانت معظم هذه الدراسات وصفية ومسحية ولم يوجد من بينها دراسة هدفت إلى تطوير وحدات تعليمية أو إقتراح أسس أومبادئ لتطبيق وتنفيذ تربية إعلامية ضمن المناهج عامةً ومناهج التربية الوطنية والمدنية خاصةً من خلال كتبها، وهذا ما ميز الدراسة الحالية .
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المتغيرات التابعة التي تم اختيارها لدراسة أثر تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية وعلاقتها بتنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة ضمن البيئة الأردنية والبيئة العربية فقد كانت معظم الدراسات التي تناولت التربية الإعلامية في الولايات المتحدة الأمريكية مثل(Schmidt 2012) وأوروبا مثل دراسة (Ruiz, Garcia &Rosell, 2014) وبعض دول آسيا مثل دراسة (Lee, 2010) أما بالنسبة للدراسات العربية والدراسات المحلية؛ فقد ركزت على التعرف على واقع التربية الإعلامية، ودورها في التأثير بسلوك الأفراد مثل دراسة (العمودي،1430).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي باعتماد مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة لمناسبته لموضوع الدراسة الحالية؛ حيث تم قياس أثر تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية على تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة، من خلال تطبيقها على المجموعة التجريبية ومقارنة نتائجها بنتائج المجموعة الضابطة التي لم يتم تطبيق الوحدات التعليمية المطورة عليها .

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لمديرية تربية قصبة إربد والبالغ عددهن(3749) طالبة موزعة على (99) مدرسة للإناث في مديرية تربية قصبة إربد للعام الدراسي (2017-2016).

تم اختيار المدارس التي تم تطبيق الدراسة الحالية فيها بطريقة العينة المتيسرة من مدارس الإناث في تربية قصبة إربد وذلك للمبررات التالية:

1- عدم توفر البنية التحتية والإمكانات والتجهيزات اللازمة (إنترنت، قاعات مجهزة) لتطبيق الدراسة في جميع المدارس.

2- قام الباحثون بتوفير الوسائط الإعلامية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة من (وصلات للإنترنت، مرفقات ووسائط تخزين(فلاشات، CD) ، أجهزة حاسوب متطورة بدايةً بمعدل(6) أجهزة مما استدعى الباحثين إلى اقتصار تنفيذ الدراسة على مدرسة واحدة لصعوبة الظروف التقنية في المدارس الحكومية؛ حيث تم تطبيق الدراسة على مدرسة (القصيلة الثانوية) للإناث. وكما تم اختيار الشعب بالتعيين العشوائي؛ حيث بلغ عدد الشعب الموجودة للصف العاشر أربع شعب تم اختيار شعبتين منهما بالتعيين العشوائي؛ لتطبيق الدراسة عليها حيث بلغ حجم العينة (59) طالبة وتمّ اختيار مجموعة تجريبية بالتعيين العشوائي من الشعبتين بلغ عددها (29) طالبة من مدرسة واحدة من الإناث لقياس أثر الوحدات المطورة عليها، كما تم اختيار مجموعة ضابطة بلغ عددها (30) طالبة من نفس المدرسة ومقارنة نتائجها بنتائج المجموعة التجريبية .

أدوات الدراسة

أداة الوعي الإعلامي

قام الباحثون بتطوير أداة الوعي الإعلامي اعتمادا على مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري ذات الارتباط بموضوع التربية الإعلامية والوعي الإعلامي مثل دراسة شيلدر وآخرون (Schilder, et.all ,2016) وحلاق (Hallaq,2016).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرض أداة الوعي الإعلامي على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها والإعلام والقياس والتقويم وعلم النفس بالإضافة إلى معلمي ومشرفي الدراسات الاجتماعية في وزارة التربية والتعليم؛ حيث تطلب منهم قراءة فقرات الأداة وتحديد مدى مناسبتها للأهداف ومناسبة الصياغة اللغوية للفقرات وما يتبع ذلك من حذف وإضافة وتعديل لفقراتها .

ثبات أداة الوعي الإعلامي:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشاردسون 20 (KR-20)، والجدول رقم (1) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة ريتشاردسون 20 وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (1): معامل الاتساق الداخلي ريتشاردسون 20 وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المجال الوجداني	0.89	0.75
المجال المعرفي	0.90	0.78
المجال السلوكي	0.86	0.76
الوعي الإعلامي	0.91	0.84

تكافؤ المجموعات: اختبار الوعي الإعلامي

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب على اختبار الوعي الإعلامي القبلي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة على أداء الطلاب على اختبار الوعي الإعلامي القبلي

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الوجداني	**تجريبية**	29	2.79	1.40	0.243	57	0.809
	ضابطة	30	2.70	1.53			
المجال المعرفي	**تجريبية**	29	3.38	1.70	0.095	57	0.924
	ضابطة	30	3.33	1.99			
المجال السلوكي	**تجريبية**	29	2.97	1.59	0.541	57	0.591
	ضابطة	30	2.73	1.70			
الوعي الإعلامي	**تجريبية**	29	9.14	2.90	0.423	57	0.674
	ضابطة	30	8.77	3.77			

يتبين من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى المجموعة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

الوحدة التعلمية المطورة في ضوء مؤشرات التربية الإعلامية:

قام الباحثون باختيار وحدات دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي لتنفيذ وتقديم تطبيقات التربية الإعلامية من خلالها وهي: الوحدة الرابعة بعنوان (التطور الديمقراطي في الأردن) والوحدة الخامسة بعنوان (مبادرات ملكية)، وذلك بعد الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة.

مكونات الوحدات التعلمية المطورة:

- ❖ تكونت الوحدات التعليمية المطورة من النتاجات التعليمية التي يتوقع أن يكتسب طلبة الصف العاشر الأساسي مضامينها بعد مرورهم بخبرات دراستها.
- ❖ تكونت الوحدات التعليمية المطورة من محتوى تعليمي متنوع وأنشطة مناسبة للتربية الإعلامية وما يتبع ذلك من مصادر التعلم وطرائق التدريس واستراتيجيات التقويم الحديث وأدواته.

صدق الوحدات المطورة: للتأكد من صدق الوحدات المطورة، تم عرضها على لجنة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها والإعلام والقياس والتقويم وعلم النفس والمعلمين ممن يدرسون مباحث التربية الوطنية والمدنية والمشرفين التربويين لمناهج التربية الوطنية والمدنية في وزارة التربية والتعليم للتأكد من مدى مناسبتها للأهداف التي وضعت لتحديدها، وما يتبع ذلك من إضافة وتعديل لمحتوى الوحدة ومضمونها من محتوى وأنشطة ومصادر التعلم وطرائق تدريس واستراتيجيات تقويم.

تجريب الوحدات التعليمية المطورة: تم تجريب بعض دروس الوحدة التعليمية المطورة على عينة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس مجتمع المدارس المشابهة لظروف المدرسة التي تم اختيارها كعينة للدراسة بهدف التأكد من وضوح محتواها وعباراتها وصياغاتها وأنشطتها وتسجيل الملاحظات التي أبداها الطلبة والمعلمون أثناء تجريب تلك الدروس، والوقت المستغرق في شرح الدروس وأية ملاحظات مرتبطة بفهم واستيعاب الأدوار والمهام المطلوب تنفيذها من قبل الطلبة.

وعليه حتى تتحقق أهداف الدراسة، فقد قام الباحثون خلال سير الدراسة بما يلي:

1-تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.

2-مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري والبحوث ذات العلاقة بمفاهيم التربية الإعلامية .

3-إعداد أدوات الدراسة حيث تكونت من (الوحدات التعليمية المطورة وتطوير مقياس للوعي الإعلامي).

4-عرض أداتي الدراسة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من صدقها، وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على آرائهم ومقترحاتهم .

5-الــتأكد من ثبات أداتي الدراسة المناسبة لطبيعة كل أداة وفق أساليب وطرق التأكد من الثبات .

6-تحديد مجتمع الدراسة من الطلبة المتمثل بطالبات الصف العاشر الأساسي .

8-تطوير الوحدات التعليمية حسب الآتي :

- ❖ الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتربية الإعلامية .

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

- ❖ قراءة الوحدات التعليمية التي تم اختيارها لتطويرها في ضوء التربية الإعلامية قراءة تحليلية والتوصل إلى الدروس والموضوعات التي يمكن تضمين تربية إعلامية من خلالها، والتي لم يتم تناولها في محتوى الدروس المعروضة في الوحدات التعليمية؛ بحيث تم تعزيز المعلومات الموجودة وإثراؤها نظرياً وعملياً ومهارياً بما يؤسس لتوفير تربية إعلامية من خلالها.
- ❖ صياغة النتاجات التعليمية المتعلقة بالوحدات التي تم تطويرها؛ بحيث تتضمن نتاجات معرفية ووجدانية ونفس حركية (مهارية) ترتبط بالتربية الإعلامية، وتتجانس مع أهداف التربية الوطنية والمدنية للمرحلة التعليمية والتدريسية المختارة.
- ❖ تحديد الإجراءات والأنشطة ومصادر التعلم وإجراءات التقويم والمفاهيم اللازمة للتربية الإعلامية.
- ❖ عرض ما تم إنجازه من الوحدات التعليمية المطورة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص.
- ❖ تدريب المعلمة المكلفة بتدريس الوحدات التعليمية التي تم تطويرها من خلال كتب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي .
- ❖ تقديم المقياس المعد على مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة) قبل تنفيذ الوحدات التعليمية المطورة على مجموعتي الدراسة؛ حيث تم تطبيق المقياس على المجموعة التجريبية، ومقارنة نتائجها بنتائج المجموعة الضابطة.
- ❖ تطبيق الوحدات التعليمية التي تم تطويرها في ضوء التربية الإعلامية، وتدريسها للمجموعة التجريبية.
- ❖ تقديم المقياس المعد لمجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) بعد تنفيذ وتطبيق الوحدات التعليمية المطورة على المجموعة التجريبية؛ حيث إستغرق التطبيق والتنفيذ من 16 يوم الأحد الموافق /2017/4 إلى يوم الثلاثاء 2017/5/23 بواقع حصتين صفيتين أسبوعياً .
- ❖ تحليل البيانات إحصائياً واستخراج النتائج، واستخدام المعالجة الإحصائية المناسبة للخروج بالنتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوئها .

عرض النتائج ومناقشتها

ما أثر الوحدات التعليمية المطورة في التربية الإعلامية التي تم تطبيقها من خلال كتب التربية الوطنية والمدنية في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب على اختبار الوعي الإعلامي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) على المجالات، وتحليل التباين المصاحب الأحادي (One Way ANCOVA) للكشف عن الفروق على الكلي، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المجموعة على أداء الطلاب على اختبار الوعي الإعلامي القبلي والبعدي

المتغير	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجال الوجداني	تجريبية	29	2.79	1.40	7.62	1.18	7.631
	ضابطة	30	2.70	1.53	2.77	1.04	2.757
المجال المعرفي	تجريبية	29	3.38	1.70	7.69	1.04	7.642
	ضابطة	30	3.33	1.99	3.53	2.00	3.580
المجال السلوكي	تجريبية	29	2.97	1.59	8.34	0.94	7.508
	ضابطة	30	2.73	1.70	3.27	1.74	3.375
الوعي الإعلامي ككل	تجريبية	29	9.14	2.90	23.66	0.86	22.789
	ضابطة	30	8.77	3.77	9.57	3.93	9.704

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية لمجالات الوعي الاعلامي (الوجداني، المعرفي، السلوكي) والمقياس الكلي في الاختبار القبلي والبعدي.

وللتحقق من جوهرية الفرق الظاهري، تم إجراء تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) لدرجات تمثل طلبة مجموعتي الدراسة لمجالات الوعي الاعلامي، كما تم الكشف عن مدى فاعلية الوحدات المطورة في التربية الإعلامية التي تم تطبيقها من خلال كتب الوطنية والمدنية في تنمية الوعي الإعلامي ككل لدى الطلبة، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) ثم إيجاد مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الأثر والتي تعني نسبة التباين في أداء الطلاب التي يرجع سببها للوحدات المطورة في التربية الإعلامية.

الجدول (4): تحليل التباين المصاحب المتعدد لدرجات تمثل طلبة مجموعتي الدراسة للوعي الاعلامي

المتغير	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المجموعة	Hotelling's Trace	**6.488**	**112.459**	**3**	**52**	**0.000**	**0.866**
الوجداني/ مصاحب	Hotelling's Trace	0.002	0.033	3	52	0.992	0.002
المعرفي/ مصاحب	Hotelling's Trace	0.043	0.742	3	52	0.532	0.041
السلوكي / مصاحب	Hotelling's Trace	0.250	4.327	3	52	0.009	0.200

يتبين من الجدول (4)، وجود أثر دال إحصائياً للوحدة عند مستوى الدلالة α=0.05 في تمثل مجالات الوعي الإعلامي تبعاً لمتغير المجموعة.

يمكن وفي ضوء نتائج التحليل تفسير وجود أثر للوحدات التعليمية المطورة في ضوء التربية الإعلامية إلى أنه يمكن أن تلك الوحدات كانت بمثابة تجربة جديدة للطالبات أثارت دافعيتهن وفضولهن؛ لتعلم شئ جديد يرتبط بحياتهن وحياة جميع أفراد المجتمع بشكل مباشر؛ حيث اشتمل تطبيق الوحدات المطورة على تفعيل وسائط إعلامية مختلفة (صور، فيديو، إنترنت، مواد مكتوبة...) يبدو أنها أثارت دافعية الطالبات للتعلم والإنجاز، واختبار معارف ومهارات واتجاهات الطالبات في التعامل مع الرسائل الإعلامية التي يتعرضن لها بشكل يومي في حياتهن، وهذا يتوافق مع ماذكره رويز وكارسيا وروسل Ruiz, Garcia &Rosell, (2014) أن إكساب الأجيال الجديدة معرفة إعلامية مناسبة يعتبر تحدياً كبيراً يمكننا من اتخاذ القرار حول الخطوات القادمة التي يجب اتخاذها لرفع الكفايات المرتبطة بالتواصل مع الوسائط الإعلامية والتحديات التي تفرضها على الأفراد في عالم اليوم.

كما يمكن أن تكون قد وفرت الوحدات المطورة فرصاً وتجارب عملية للطالبات تحاكي الواقع والأحداث الجارية في عالم اليوم من خلال ما تعرضه الوسائط الإعلامية المختلفة عبر رسائلها وخطابها الإعلامي الموجه من خلالها، بالتالي لعل ذلك مكن الطالبات من المعارف والمهارات اللازمة لتحليل ونقد تلك الرسائل واتخاذ القرار حولها والمساهمة في إنتاجها، وهذه النتيجة تتوافق مع ما ذكر سيبي وروقو (Scheibe&Rogow,2008) أن التربية الإعلامية كأي عملية تربوية تتطلب التفكير الناقد والمهارات التحليلية والقدرة على التعبير عن الذات بطرق مختلفة؛ فالمثقف إعلامياً قادر على استخدام وسائل الإعلام بحكمة وفعالية وقادر على الحكم على مصداقية المعلومات من مصادرها المختلفة (المسموعة والمكتوبة والمرئية) مما يساهم في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطالبات .

ولتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات هذه العلامات للمجموعة الضابطة أم التجريبية تم إجراء تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لدرجات تمثل طلبة مجموعتي الدراسة لكل مجالات الوعي الاعلامي في الاختبار، ويبين الجدول (5) هذه الإحصائيات.

الجدول (5): تحليل التباين المصاحب المتعدد لدرجات تمثل طلبة مجموعتي الدراسة لمجالات الوعي الإعلامي في القياس البعدي بوجود القياس القبلي مصاحباً

المستقل	التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المجموعة	الوجداني	348.344	1	348.344	282.714	0.000	0.840
	المعرفي	241.983	1	241.983	109.216	0.000	0.669
	السلوكي	250.527	1	250.527	98.558	0.000	0.646

الوجداني – قبلي	الوجداني	0.001	1	0.001	0.001	0.974	0.000
	المعرفي	0.053	1	0.053	0.024	0.878	0.000
	السلوكي	0.234	1	0.234	0.092	0.763	0.002
المعرفي – قبلي	الوجداني	1.958	1	1.958	1.589	0.213	0.029
	المعرفي	2.343	1	2.343	1.057	0.308	0.019
	السلوكي	0.005	1	0.005	0.002	0.966	0.000
السلوكي – قبلي	الوجداني	1.643	1	1.643	1.334	0.253	0.024
	المعرفي	20.593	1	20.593	9.294	0.004	0.147
	السلوكي	0.493	1	0.493	0.194	0.661	0.004

يتبين من الجدول (5)، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) درجات مجالات الوعي الإعلامي (الوجداني المعرفي السلوكي) تبعاً لمتغير المجموعة، وبالعودة الى المتوسطات الحسابية في الجدول 4 تبين أن هذه الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية.

وبلغ حجم الأثر الذي تم استخراجه بواسطة مربع إيتا (η^2) (84,0) للبعد الوجداني، و (66,9) للبعد المعرفي، و (64,6) للبعد السلوكي.

ولعل هذا يتوافق مع ماذكره (اللقاني، الجمل، 2003) أن الوعي بالنسبة للمتخصصين التربوين في مجال المناهج والتدريس يتعلق بالدرجة الأولى بالجانب الوجداني المحفز للاستقبال حتى يتمكن المتعلم من الجوانب المعرفية للسلوك بجوانبة الإيجابية والسلبية.

وعليه حتى يتحقق الوعي ككل والوعي الإعلامي بشكل خاص سوف يتضمن ثلاثة مستويات يتعلق الأول ويتعلق بتحليل ومعرفة وإدراك لمحتوى الرسالة الإعلامية وخلفياتها وأهدافها، وهذا هو المستوى المعرفي، وأما المستوى الثاني فيتعلق بالعواطف والانفعالات؛ فعندما يتعرض الفرد للرسالة الإعلامية يكون محاطاً بمجموعة من الانفعالات والدوافع النفسية والرغبة التي حفزته للتعرض لتلك الرسالة الإعلامية، وهذا هو الجانب أو المستوى الوجداني ثم ينتقل للجانب الثالث ويرتبط بالأثر الذي يتركه التعرض لتلك الرسائل الإعلامية، وأثرها وانعكاسها على سلوك الفرد إما أن يتبنى أفكار تلك الرسالة أو يرفضها بناءّ على المعطيات التي توفرت لديه نتيجة تحليل الرسالة الإعلامية ونقدها مما قد يساهم في اتخاذ القرار المناسب حولها .

ولعل الوحدات المطورة ساهمت في زيادة الرغبة لدى الطالبات والدافعية نحو منهاج التربية الوطنية والمدنية بعيداً عن التلقين والسرد من خلال استمتاع الطالبات بممارسة الأنشطة المختلفة التي تم تقديمها ضمن المحتوى المطور للوحدات التعليمية في ضوء التربية الإعلامية.

وبما أن منهاج التربية الوطنية والمدنية يقوم على إعداد المواطن الصالح وإمداده بما يلزم من معارف ومهارات واتجاهات؛ للعيش والتوافق مع التحديات التي يفرضها عالم اليوم بالتالي قد تكون هذه الوحدات التعليمية المطورة قد ساهمت إلى درجة ما، في تصويب بعض المفاهيم الخاطئة لدى الطالبات والصور السلبية؛ نتيجة التعرض غير الواعي للرسائل الإعلامية عبر وسائطها،

والتي تركز على العنف ورفض الآخر والاختلاف بالتالي لابد من توجية الأفراد الى معرفة حقوقهم وواجباتهم وحقوق الآخرين، وضرورة احترامها في جميع أشكالها ومنها (حقوق المرأة، حقوق الإنسان، السلام، التعايش السلمي، نبذ التفرقة والعنصرية للأقليات، احترام الاختلاف والتعايش معه ، واحترام الخصوصيات والمحافظة عليها) وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشديفات و الخصاونة ، 2012).

الجدول (6): تحليل التباين المصاحب لدراسة الفروق على التطبيق البعدي للوعي الإعلامي بين المجموعتين بوجود القبلي متغير مصاحب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المجموعة	2516.800	1	2516.800	298.780	0.000	0.842
القبلي (مصاحب)	27.084	1	27.084	3.215	0.078	0.054
الخطأ	471.721	56	8.424			
الكلي المصحح	3052.915	58				

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجات مقياس الوعي الإعلامي ككل تبعاً لمتغير المجموعة، حيث بلغت قيمة (F) (149.958)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (22.789)، وبلغ للضابطة (9.704)، وبلغ حجم الأثر الذي يمثله مربع إيتا (η^2)(84,0)، أي أن ما نسبته (84%) من التغير الحاصل في الوعي الإعلامي ناتج عن الوحدات المطورة في التربية الإعلامية التي تم تطبيقها من خلال كتب الوطنية والمدنية على المجموعة التجريبية.

وقد جاءت الدراسة الحالية وأثبتت من خلال نتائجها أهمية الإهتمام بالتربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية، وخاصة حتى هذه اللحظة، ومنذ بدء الحديث عن ضرورة وجود تربية إعلامية ضمن المناهج الدراسية حيث أكدت عليه اليونسكو في مؤتمراتها، وما نادى به المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية بأهمية وجود تربية إعلامية ضمن مناهج التربية الوطنية والمدنية وبعض الدراســات مثل (البيطار، العسالي، 2009) ودراســة (مغازي، 2015) حيث أشارا بدراستهما إلى أهمية تصميم مناهج تحتوي على أنشطة تتعلق بالتربية الإعلامية؛ لتحقيق الوعي الإعلامي وذلك من خلال مناهج التربية الوطنية والمدنية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثون مجموعة من التوصيات:

1- ضرورة تطوير رؤية وطنية تربوية واضحة ومخططة للتربية الإعلامية ممنهجة ضمن المناهج الدراسية، وخاصة منهاج التربية الوطنية والمدنية؛ لتوفير وقاية وحماية للأجيال الصاعدة من الإعلام ومخاطره المتزايدة، وخاصة في ما يتعلق برسائل العنف والإرهاب والكراهية، وتوفير المهارات اللازمة للاستفادة من الجوانب الإيجابية للإعلام ورفض السلبية منها.

2- توفير برامج تدريبية للمعلمين عن كيفية تطبيق وتفعيل تربية إعلامية صفية من خلال المناهج الموجودة تطويرها وتفعيل وسائل وإستراتيجيات وطرق تدريسية متطورة لأن التربية الإعلامية في صميمها تتعلق بكل شيء بحياة الفرد والتعامل معه بشكل ناقد وممارسة عمليات عقلية تقوم على الشك والنقد لأي صورة أو نص يتعرض له الأفراد في حياتهم بغض النظر عن الموضوع.

3- توفير برامج توعية للآباء والأمهات تقوم على التعاون المشترك بين الأسرة والمدرسة في مجال التربية الإعلامية، ونشر الوعي الإعلامي للمجتمع ككل.

4- التعاون والتنسيق بين الجهات الإعلامية والتربوية الرسمية لتطوير برامج توعوية لأفراد المجتمع لبناء الوعي المجتمعي في التعامل مع الإعلام ووسائطة المختلفة.

5- اضطلاع المدارس بالدور التوعوي من خلال عقد ندوات وورشات عمل للآباء والأمهات للتوعية بمخاطر الإعلام غير المسؤول وطرق الوقاية المناسبة لتلك المخاطر.

المصاد والمراجع

المراجع العربية:

أبو عرجة. تيسير. (2006). *قضايا ودراسات إعلامية*. عمان: دار جرير للنشر.

البيطار، ليلى والعسالي، عليا. (2009). مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني. *بحث مقدم في مؤتمر العملية التربوية في القرن الواحد والعشرين واقع وتحديات* . جامعة النجاح .

جيدوري، بشار وأحمد، عدنان. (2013). الدور التعليمي والتثقيفي للقناة القضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب (دراسة ميدانية) لمعرفة وجهة نظر طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية .*مجلة جامعة دمشق*. جامعة دمشق ، 29(1)، 393 – 424.

الشديفات، أشجان والخصاونة، خلود. (2012) . واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 1(6)، 274 – 287.

عبد الفتاح، إسماعيل .(2011). *تحديات الإعلام التربوي العربي*. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع.

العواملة، عبد الله و بني ارشيد، محمد.(2012). دور الإعلام القضائي في سلوك الطلبة الجامعيين وثقافتهم من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. الجامعة الأردنية. *دراسات العلوم الإنسانية*، 39(1) ، 52-76.

اللقاني، أحمد والجمل، علي. (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.

محمد، أحمد .(2013). *واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

مغازي، أحمد .(2015). تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني (دراسة إستطلاعية). جامعة الأقصى. *المجلة التربوية*، *30*(117)،289-339 .

المراجع الأجنبية:

Carlsson, U.,&Tayie,S.(2008) .*Empowerment through Media Education and Intercultural Dialogue*: The International Clearinghouse on Children. Sweden: Goteborg university.

Fedorov, A.& Levitskaya, A. (2016). Modern Media Criticism and Media Literacy Education: The Opinious Of Russion University Student's *European Jornal Of Contemporary Education*, *16*(2), 205-216 .
http://www.eJournal.com

Freisem, T. (2017). The Media Production Hive: Using Media Education For Differentiated Instruction. *Media Education: Studies&Research, 8(1),123-140.*

Hallaq, T. (2016). Evaluation Online Media Literacy in Higher Education: Validity and Reliability other Digital Online Media Literacy Assessment (DOMLA). *Journal of Media Literacy Education*,8 (1), 62 – 84.

Yildiz, M.& Keengwe, J. (2016). *Hand Book Of Research On Media literacy in the Digital Age*. Information Science Reference. IGL Global.

Retrived: on 20/6/2017 From http://www.igi-global.com.

Jenkins, H. (2009*). Confronting the Challenge of Participatory Culture, Media Education for the 21 Century***.** London: Cambridge Mass Media Cluster.

Kellner, D.,&Share, J. (2007).*Critical Media Literacy is not an Opinion.* Retrieved: on 11/7/2016 From http://www.Springer.learn.Ing

Kotilainen, S. &Granland, S. (2010). Media Literacy Education.*The International Clearing House On Children, Youth and Media*. University Of Gothenburg. Retrieved on 15/7/2017 From http://www.nordicom.gu.se

Lee, A. (2010).Media Education: Definitions, Approaches and Development around the Globe. *New Horizons in Education***,** 58(3), 1-13.

Long-worth , N .(2003). *Transforming Education in 21 century*. London: Shang & sterling Press.

Manuel,P.(2014).*Empowering Citizens Through Media Literacy Education*. Bakou Azerbaijan ,In 4-5 Jully.

National Council for the Social Studies. (2009). *Media Literacy***.** Retrieved on 9/2016 from http://www.socialstudies.org/positions/medialiteracy

National Council for the Social Studies. (2016). Media Literacy. *Social Education***,** *80*(3), 183–185.

Ruiz, R., Garcia, A., &Rosell, M. (2014).Media Literacy Education for A New Prosumer Citizenship. *Communication Journal*, *12*(5), 15-23.

Ruiz, R., Matos, A.& Borges, G. (2016). Media Literacy As aresponsibility Of Families and Teachers. *Journal of Media Literacy, 63*(182), 82-91.

Scheibe, C., &Rogow, F. (2008). *Basic Ways to IntegrateMedia Literacy and Critical Thinking into Any Curriculum(3rd Ed.)*. NY: Ithaca College.

Schmidt, H. (2012). Media Literacy Education at the University Level. *The Journal of Effective Teaching***.** *12*(1), 64-77.

United Nation Educational, Scientific and Cultural Organization. (1978). Records of General Conference: *Twentieth Session , Paris,24 October to 28 November. Unesco* :France. Retrieved: on 29/6/2016 From www.unesco.org

Unesco, World Conference of Education For All. (1990). Meeting Basic Learning Needes: *Final Report 5-9 March WCEFA Inter-Agency Commission*. Jomtien, Thailand. Retrived: on 20/8/2017 From www.Unesdo.unesco.org

United Nation Educational, Scientific and Cultural Organization. (1980). *Studies and Surveys in Comparative Education: Educational Goals.Unesco*. For the international Bureau of Education. Paris.